درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للكتب الالكترونية وأثرها في تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

أ.د. جودت أحمد صالح سعادة
كلية العلوم التربوية
جامعة الشرق الأوسط عمان/ الأردن

د. مريم حمدان علي العنزي
وزارة التربية / الكويت

ملخـــــص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للكتب الالكترونية، وأثرها في تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق ذلك طور الباحثان استبانة تألفت من (٢٥) فقرة، وتم التحقق من صدقها بتوزيعها على مجموعةٍ من المحكمين، وحساب ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (٠,٨٥). وشملت عينة الدراسة (350) معلماً ومعلمة، كمااستخدم الباحثان كلاً من المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والإحصائي (ت) t-test، وتحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وأشارت النتائج إلى أن درجة استخدام معلمي المرحلة الإبتدائية للكتب الالكترونية كانت متوسطة، كما ظهرت في الوقت ذاته فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في أثر استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للكتب الإلكترونية في تنمية مهارة القراءة لطلبة هذه المرحلة، وذلك باختلاف خبرة المعلمين في التدريس، ولصالح الذين تقل خبرتهم عن (٥) سنوات، وباختلاف الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الالكتروني، ولصالح الذين التحقوا بأكثر من (٨) دورات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: درجة استخدام، الكتب الالكترونية، مهارات القراءة.

Abstract:

This study aimed at defining the degree of using electronic books by elementary school teachers and its effect on the students' reading skills development from the teachers' point of view. The researchers developed a questionnaire that has been insured its validity by distributing it to a group of jury, and calculating its reliability by using Cronbach Alpha formula, and it was (0.85). The sample of study was consisted of (350) teachers. The researchers used means, standard deviations, "t" test, One-Way ANOVA and Scheffe test for multiple comparisons.

The results showed that the degree of using electronic books was medium and there were statistical significant differences on the effect of that degree on the students' reading skills, due to the teachers' experience variable, in favor of whom who have less than five years of experience, and due to the number of training programs attended, in favor of whom who attended more than eight training programs, At the same time, there were no statistical significant differences between teachers, due to the qualification variable.

Key Words: Using Degree, Electronic Books, Reading Skills.

مقدمـــــة:

نظراً للتطور التكنولوجي الهائل، والتقدم العلمي السريع، الذي يشهده العالم هذه الأيام، فقد أدى ذلك إلى حدوث تغيراتٍ كبيرةٍ في مجالات الحياة كافة. ويعود السبب في ذلك، إلى وجود العديد من المتغيرات والمستجدات والتحولات المتنوعة، التي أثرت تأثيراً قوياً، سواء كان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً، على جميع الميادين بما فيها الميدان التربوي (**توفيق وعلي**، ٢٠١٢: ٣). وقد تطلب هذا من الأنظمة التربوية مواجهة التحديات، وذلك عن طريق تطوير التعليم، ومحاولة الارتقاء بأداء المتعلمين، والاطلاع على آخر المستجدات العلمية والبحثية، والاستعانة ببرامج التنمية المهنية للمعلمين، وبالتالي تشكيل معارفهم وتحديد أهدافهم (الجزار **والعمري**، ٢٠١٠: ٩٤).

وكان **ميرديث** (**Meredith, 2013: 13**) قد أكد على الحاجة الى تغييرٍ جذريٍ في عملية التفاعل داخل الفصول الدراسية، والعمل على سد الفجوة التي خلّفها أسلوب التدريس التقليدي، وذلك باستخدام أسلوب التعلم الالكتروني، لتعزيز التعلم والتفاعل مع المواد التعليمية المختلفة، وتعزيز مشاركة المتعلمين.

وقد تبنت المؤسسات التعليمية في العديد من دول العالم، الكتب الالكترونية كوسيلة للتعلم والتعليم، وشاع استخدامها في الأنشطة اللاصفية في جميع أنحاء العالم. واستجابةً لهذا كله، فقد تمّ وضع خطةٍ لدمج الكتب الإلكترونية في التعليم، وتطوير المعلمين والمربين والمؤسسات التعليمية، لأن ذلك يعمل على تحسين الأداء الوظيفي للمعلم، ويساعد في نجاح عملية التعليم، ويُعزز من تركيز المتعلم (**Embong et. al., 2014: 451**).

ونظراً لما للكتاب الإلكتروني من أهمية ومميزاتٍ كثيرة، فقد سارعت دولة الكويت ممثلةً بوزارة التربية والتعليم، باطلاق مشروع المنهج المدرسي الإلكتروني، بحيث يحتوي على نسخ إلكترونية من جميع الكتب المدرسية المقررة. ومن مزايا هذا النوع من الكتب، أنها تسمح بكلٍ من التصفح، وتدوين الملاحظات، واستخدام الفهارس، والطباعة بحريةٍ كاملة، فهي تعتبر البديل الأمثل والأسهل للكتب المطبوعة، ويكون ذلك تحت عنوان: (حقيبتي في جيبي). وفي هذا الصدد، فقد تمت معالجة ما يقارب (٩١١) كتاباً، أي ما يقارب (١٥٠٠٠٠) صفحة، تمت معالجتها وتنقيحها واختزالها في ذاكرة الفلاش، على شكل هيئة إلكترونية، وذلك في زمنٍ قياسي وبأعلى جودة ممكنة، وفقاً للمواصفات الدولية المعتمدة.

وبدأت الحاجة إلى استخدام الكتاب الإلكتروني للتخفيف عن كاهل المتعلمين من حمل العديد من الكتب في طريقهم إلى قاعة الدراسة، بالإضافة إلى أنه يفتح الآفاق للقائمين على التعليم من معلمين ومربين ومخططين،

لتبني استراتيجيات تعليمية حديثة، تبتعد عن النظم التقليدية، وتأخذ في الحسبان قدرات المتعلمين وإمكانياتهم الإستيعابية، والفروق الفردية فيما بينهم **(إسماعيل، ٢٠٠٩: ٤٧٠)**.

وأوضح **التودري (٢٠٠٤ :١٠١)** أن استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم، يؤدي إلى التوجه نحو تعليم المستقبل، والذي يتميز بسرعة تحديث المادة العلمية، وتدريب المتعلمين عليها، ونشر أبحاثٍ علمية مفيدة، وتطوير القاعدة المعرفية لكل من المتعلم والمعلم، وتيسير فهم المتعلمين للمادة العلمية المقررة، بالإضافة إلى تنمية الخبرات التعلمية والتعليمية وتكاملهما لدى المتعلم والمعلم في وقتٍ واحد.

ونظراً لأهمية الكتاب الإلكتروني، فقد بيّن **كورات (Korat,2010 :248)** فاعلية استخدامه في المراحل التعليمية الاولى، وخصوصاً بالنسبة إلى موضوع القراءة، حيث يؤثر على لغة المتعلمين مثل: المفردات، وفهم القصة، والتعرف إلى الكلمة، والوعي الصوتي، وذلك لإحتوائه على تأثيرات مختلفة مثل: النص المكتوب، وطريقة القراءة عبر الفم، والخطاب الشفوي، والرسوم المتحركة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، والضوء المرافق للنص، وتزويد المتعلم بمعاني المفردات وتفسيرها.

ومن جهةٍ أخرى، فقد ذكر **مودي (Moody،2010:32)** أن استخدام الكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية يعمل على تشجيع المتعلمين على المشاركة في رواية القصص، ويطور من مهارات القراءة والكتابة، وينمي المفردات المختلفة، ويؤدي إلى فهم الحبكة جيداً، ويحسن من عملية نطق الكلمات، ويسهم بشكلٍ واضحٍ في تعليم اللغة الشفهية، ويعزز كلاً من الوعي الصوتي، والمعرفة الأبجدية، كما أن الأمر كله يمثل في نهاية المطاف أداةً فعالةً يستخدمها المعلم لتعليم القراءة والكتابة.

ويعتقد كلّ من **ويبر وكافنانج (Weber & Cavanangh, 2006: 4)** أن توفير الكتاب الإلكتروني يعمل على توسيع التفاعل الصفي، وتبادل خبرات القراءة، وذلك لمناسبته لمختلف قدرات المتعلمين، وميزة جذبه للقارئ، وتشجيعه على القراءة، في حين أكد **دويرون(Doiron, 2011: 1)** أن استخدام الكتاب الإلكتروني في القراءة، قد أسهم بشكلٍ فعّال في عملية محو الأمية المعلوماتية، ودعم عادات القراءة الإيجابية والعمل على تعزيزها، وتحسين وصول المتعلمين إلى مواد القراءة، والعمل على زيادة فرص التفاعل الحقيقي بين الأقران، والزيادة من دافعية القراءة لديهم.

وأشار كوان **(Kwan, 2013: 27)** الى أن استخدام الكتاب الإلكتروني يعمل على

تعزيز عملية التعلم والتعليم، وله آثار إيجابية لكل من المعلم والمتعلم، حيث يعمل على توفير تنمية مهنية للمعلم، ويحسن الفهم القرائي للمتعلم.

ويتبين للقائمين على هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على ما ذكره الباحثون والمربون في هذه المقدمة، مدى أهمية الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية هذه الأيام، ومدى ضرورة استخدامه من جانب الطلبة تحت إشراف المعلمين في مختلف المراحل المدرسية، في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية الكبيرة التي تشهدها الساحة التربوية، لما لذلك من آثارٍ تربويةٍ إيجابيةٍ واضحة، ينبغي الحرص على قطف ثمارها بين أبناء النشء الصاعد.

ونظراً لأن تجربة استخدام الكتب الإلكترونية حديثة العهد في دولة الكويت، وأن التعرف إلى جوانب استخداماتها المتعددة وتقييم أثرها يمثل مهمةً ضروريةً للباحثين، فقد صمم القائمون على الدراسة الحالية على ضرورة التحقق من درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للكتب الإلكترونية ومعرفة أثرها في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة تلك المرحلة، من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكتسب الكتب الالكترونية سرعة انتشارٍ كبيرة في العالم، وزاد استعمالها بشكلٍ واضحٍ خلال السنوات العشر الماضية، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الكتب الإلكترونية في الفصول الدراسية كوسيلة للتعليم، وتعزيز التعلم.

وعلى الرغم من مزايا الكتاب الإلكتروني، إلا أن له العديد من السلبيات، ومنها أنه يعتبر أكثر تعقيداً من الكتاب التقليدي (Kwan, 2013: 27)، كما بينت دراسة إيمبونج ورفاقه **(Embong et. al., 2014: 453)** بأن الكتب الإلكترونية تُعد عبئاً إضافياً للمعلم، في الوقت الذي يرى فيه بعض المعلمين، أنه يُساء استخدامها من جانب الطلبة، وأنها مضيعة للمال، وأنها لا تناسب المرحلة الإبتدائية. كذلك بينت دراسة يلمان (Yalman, 2015: 146)، أن استخدام الكتب الإلكترونية له تأثير صحي سلبي على المعلم والمتعلم، كما أن بعض المعلمين لا يستطيعون التكيف مع هذه التقنية، لضعف الاعداد المهني لهم في مجال التكنولوجيا، كما ظهر بشكلٍ واضحٍ أن هناك بعض المعلمين لا يعرفون هذه التقنية، متذرعين بقلة الوقت، وعدم الإهتمام بالتكنولوجيا والأدوات والأفكار التكنولوجية الحديثة.

وقد لاحظ الباحثان أن بعض المعلمين لا يتفاعلون بطريقة إيجابية مع الكتب الإلكترونية، وغير متكيفين مع تواجدها، بالإضافة الى عدم الرغبة لديهم في التغيير، حيث يعد هذا النوع من الكتب تحدياً للمعلمين

من حيث درجة القبول، ودرجة الوعي لاستخدامها في عملية التدريس، ومن هنا وجد الباحثان أنه لا بد من دراسة هذه المشكلة، والوصول إلى إجاباتٍ للأسئلة الثلاثة الآتية:

١. ما درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للكتب الإلكترونية؟
٢. ما أثر استخدام الكتب الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة لطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة في دولة الكويت؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لأثر استخدام الكتب الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة، لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، تعزى لمتغيرات الدراسة المتمثلة في المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الالكتروني)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف على درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للكتب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- تحديد أثر استخدام الكتب الالكترونية لدى معلمي اللغة العربية بدولة الكويت.
- التعرّف على أثر كل من المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الالكتروني عند المعلمين، في استخدام الكتب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للكتب الإلكترونية، وأثرها في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة هذه المرحلة، وإيصال صوت المعلم بشكلٍ رئيسٍ للمسؤولين، بما يحتاجه لتفعيل استخدام الكتب الإلكترونية، واطلاع صانعي القرار على مدى التغيرات الناجمة عن استخدام هذه الكتب، لتلافي نقاط الضعف إن وجدت، وتقديم تغذية راجعة للمخططين في وزارة التربية لوضع برامج علاجية لنقاط الضعف، والتمهيد لدراسات أخرى في المجال نفسه.

حدود الدراسة ومحدداتها:

وتشمل الآتي:

- الحد البشري: ويتمثل في معلمي اللغة العربية الملتحقين بالعمل في المدارس الإبتدائية الحكومية بدولة الكويت.
- الحد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.
- إن تعميم نتائج الدراسة يعتمد على درجة صدق أداة الدراسة وثباتها من جهة، وعلى صدق الفئة المستهدفة في الإجابة عن فقرات الأداة من جهةٍ ثانية.

التعريفات الإجرائية:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية في الآتي:

- **درجة الاستخدام:** هي عبارة عن التطبيقات التعليمية التي يحتاجها معلمو اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مجال الكتب الالكترونية، وذلك من خلال استخدام أحد أجهزة القراءة. وتقاس درجة الاستخدام بالدرجة التي يحصل عليها المعلم بإجابتهِ عن فقرات الاستبانة التي صممها الباحثان لهذا الغرض.

-**الكتاب الإلكتروني:** وتمَ تعريفهُ على يد استيتية وسرحان (٢٠٠٧، ص٣٣٢) بأنه: " كتاب محمل بلغة العصر، ويفتح كأي كتاب، وليس مطبوعاً على الورق، بل يتم فتحه بطريقة مبسطة، فتظهر الشاشة على محتويات كل جزء، وما على القارئ إلا أن يطلب ما يريد أن يراه من موضوعات".

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه عبارة عن وثائق نصية تم تحويلها إلى صيغة إلكترونية، أو هي كتب مطبوعة ونصية تم تحويلها الى وثيقة نصية إلكترونية يمكن عرضها عن طريق اساليب التكنولوجيا الحديثة المختلفة، وذلك بهدف تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

مهارات القراءة:

ويعرفها الباحثان بأنها القدرات المكتسبة التي يتم تنميتها عن طريق التنظيم والتدريب والتخطيط الجيد والمتواصل، وذلك حتى يستطيع الطالب القراءة بشكل سليم ودون صعوبة عن طريق استخدام الكتب الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام الكتاب الإلكتروني، ولكن مما لاحظه الباحثان عليها، ندرة وجود الدراسات التي تناولت استخدام المعلمين للكتاب الإلكتروني، وتركيزها بالدرجة الأساس على استخدام الطلبة لهذا النوع من الكتب، مما اضطرهما لمراجعة عددٍ منها في هذا الجزء من الدراسة.

من الدراسات ذات العلاقة بالطلبة، فمن أهمها ما قام به **كورات (Korat, 2010)** من دراسة تحت عنوان: "الكتاب الالكتروني كوسيلة لدعم المفردات والفهم القرائي في رياض الاطفال والصف الأول الأساسي". وهدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية الكتاب الالكتروني في تحسين الفهم القرائي لدى طلاب رياض الاطفال والصف الاول الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مؤلفة من (٤٠) من طلاب رياض الاطفال، و(٥٠) من طلاب الصف الاول الأساسي. وقُسمت العينة الى مجموعتين: الأولى ضابطة تستخدم الكتاب الالكتروني خمسَ مرات، وثانية تجريبية تستخدم الكتاب العادي. وتمّ تطبيق اختبار للمفردات واختبار للفهم القرائي، وتبين من

نتائج الدراسة وجود تحسن في قراءة المفردات، وقراءة الكلمة لدى المجوعة التجريبية، كما تبين تميز رياض الاطفال في القراءة أكثر من طلاب الصف الاول الأساسي.

وقام **الخطيب (El Khateeb,2012)** بدراسة تحت عنوان:" أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، في تحسين مهارات فهم القراءة لدى طالبات الصف السابع في مبحث اللغة الانجليزية. وقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسين مهارات فهم القراءة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مؤلفة من (٨٨) طالبة من مدارس وكالة الغوث بغزة. وقد تبين من نتائج الدراسة، وجود فروق دالة احصائياً لمصلحة المجوعة التجريبية في جميع مهارات فهم القراءة، كما ظهرت اتجاهات إيجابية لدى طالبات المجوعة التجريبية، مع تحسن في أداء الطالبات بشكل كبير في الحصص الأخيرة.

وقام **ميرديث (Meredith, 2013)** بإجراء دراسة تحت عنوان: " فعالية الكتاب الالكتروني في تحسين الفهم القرائي"، والتي هدفت التعرف إلى فعالية استخدام الكتاب الالكتروني في تعزيز الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مؤلفة من طالبين: الأول تم تدريسه باستخدام الكتاب التقليدي، والآخر باستخدام الكتاب الالكتروني، بحيث تم التدخل خلال ثلاث جلسات لتقييم الفهم القرائي، في بداية الدروس وفي الوسط وفي النهاية، هذا بالإضافة إلى طرح أسئلة صريحة وضمنية لتقييم مستوى الفهم القرائي، وقد تبين من النتائج أن استخدام الكتاب الالكتروني ساعد على تحفيز القراءة.

وأجرى **كوزمنسكي وآشير سادون (Kozminsky & Asher-Sadon, 2013)** دراسة بعنوان " تأثيرات وسائل الاعلام في مرحلة رياض الاطفال لتنمية محو الامية: الكتاب الالكتروني مقابل الكتاب التقليدي". وقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر شكل الكتاب في تطوير القراءة والكتابة في مرحلة رياض الاطفال. ولتحقيق اهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من خمسين طفلاً تمّ تدريسهم باستخدام الكتاب الالكتروني، في حين طبق الكتاب المطبوع (تم طباعة الكتاب الإلكتروني ورقياً) على عينة مؤلفة من (٩٢) طفلاً، وتم تطبيق عدد من الاختبارات لكلا المجموعتين لقياس مهارات الوعي الصوتي، والفهم القرائي، ومعرفة المفردات، والوعي الهجائي. وقد أظهرت نتائج الدراسة في نهاية المطاف، عدم وجود فروق ذات دلالة

احصائية، بين كلٍ من الكتاب الإلكتروني والكتاب المطبوع.

وطبق **يون (Yoon, 2013)** دراسة بعنوان: "استكشاف أثر الكتب الإلكترونية في تحسين القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة يونغ الكورية"، والتي هدفت التعرف إلى أثر استخدام الكتب الاكترونية في تحسين القراءة لمادة اللغة الانجليزية لطلاب محو الامية في كوريا الجنوبية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مؤلفة من (٥٨) من طلبة المرحلة الابتدائية، قُسموا الى مجموعتين: إحداهما تجريبية تم تدرسيها باستخدام الكتب الالكترونية على الانترنت، والأخرى ضابطة تم تدريسها باستخدام الكتب التقليدية، وطبقت الدراسة لمدة إثني عشر إسبوعاً، وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس الفهم القرائي تألف من (٢٥) سؤالاً. وتبين من نتائج الدراسة أخيراً أن استخدام الكتب الالكترونية قد عمل على تحسين مستوى الاستيعاب القرائي واستيعاب المفردات لدى الطلاب، كما بينت الدراسة أن للكتب الالكترونية فاعلية في زيادة دافعية الطلاب للتعلم والقراءة.

وقام **يون (Yoon ,2013)** بدراسة أخرى عنوانها " تطبيق الكتاب الالكتروني في تدريس القراءة للغة الإنجليزية في كوريا الجنوبية"، إذ هدفت هذه الدراسة الى استكشاف الآثار المترتبة على قراءة الكتب الالكترونية في زيادة مفردات اللغة الانجليزية، وتنشيط العوامل الوجدانية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حينما طبق الدراسة على عينة مؤلفة من (٦٢) من طلبة الصف السادس الابتدائي، مقسمين الى مجموعتين: إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة، بعد أن استمرت الدراسة عشرة أسابيع. وطبق الباحث اختباراً قبلياً واختباراً بعدياً مؤلفاً من ثلاثين فقرة، كما تمّ استخدام أداة ملاحظة لقياس التغيرات الوجدانية. وقد تبين من نتائج الدراسة، فاعلية استخدام الكتاب الالكتروني في زيادة مفردات القراءة لدى الطلاب، وكذلك زيادة الدافع للقراءة.

وركز **شين وآخرون (Chin et. al., 2013)** في دراستهم تحت عنوان: "أثر استخدام الكتاب الإلكتروني على الفهم القرائي واتجاه الطلاب نحو اللغة الانجليزية كلغة ثانية". ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، بعد أن طبق الدراسة على عينةٍ مؤلفةٍ من (٨٩) طالباً وطالبة، مقسمين الى مجوعتين: إحداهما تجريبية استخدمت الكتاب الالكتروني، والأخرى ضابطة استخدمت الكتاب التقليدي. وقد طبقت الدراسة لمدة عشرة أسابيع، ووزعت استبانة الاتجاه نحو القراءة، واختبار للاستيعاب القرائي. وقد

تبين من نتائج الدراسة، فاعلية الكتاب الالكتروني في تنمية الاستيعاب القرائي، كما اتضح أن دمج الكتاب الالكتروني في برنامج تدريس اللغة الانجليزية، يساعد في تحسين التعليم، وتحسين مهارات الفهم، وتعلم المفردات، وقراءة الموقف.

وأجرت **مارون (Marrone, 2014)** دراسة تحت عنوان: " تأثير الكتاب الالكتروني على الطلاقة والفهم في المرحلة الابتدائية". ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الكمي، حيث طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (٢٢) من طلبة الصف الاول بولاية نيوجرسي الأمريكية، بعد أن تم تقسيم الطلاب الى ثلاثة مستويات هي: مستوىً عالٍ، ومستوىً متوسطٍ، ومستوىً متدنٍ من القراءة والفهم. وقد تبين من نتائج الدراسة، فعالية الكتب الالكترونية في جذب الطلاب، وزيادة الطلاقة والفهم القرائي، كما تبين فعالية الكتب الالكترونية في تحفيز الطلاب للقراءة، وأن مستويات القراءة الموجهة كانت بدرجة عالية.

وطبق لِن (Lin, 2016) دراسةً تحت عنوان " أثر استخدام الكتب الإلكترونية في تدريس القراءة والاتجاهات نحوها ". وهدفت الى معرفة الآثار المترتبة على استخدام الكتب الالكترونية في تدريس القراءة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في تايوان. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث طبق الدراسة على عينة مؤلفة من (١٠٩) طلاب، مقسمين الى مجموعتين إحداهما ضابطة درست باستخدام الكتاب التقليدي، والأخرى تجريبية درست باستخدام الكتاب الإلكتروني. كما استخدم الباحث أيضاً مقياس الاتجاه نحو القراءة، وتبين من نتائج الدراسة فعالية الكتاب الالكتروني في تدريس القراءة، كما تبين وجود اتجاهٍ ايجابي لدى الطلاب نحو القراءة، وأن من أهم مزايا الكتاب الإلكتروني وجود المؤثرات الصوتية، والقراءة الإلكترونية، وإمكانية تحديد الكلمات، وكذلك الصور المتحركة.

سبق وأن أشار الباحثان إلى ندرة الدراسات التي تناولت استخدام المعلمين للكتاب الإلكتروني، وتركيزها بالدرجة الأساس على استخدام الطلبة لهذا النوع من الكتب ومع ذلك، فقد كانت الدراسة الوحيدة التي تمّ العثور عليها في هذا الصدد هي لكلٍ من **دينيس ورفاقه (Dennis et. al., 2016)** والتي تمّ تطبيقها في إحدى المناطق التعليمية الأمريكية، وذلك لتقصي أثر شروحات المعلم عن الكتاب الإلكتروني في تعلم الطلبة، وذلك عن طريق تطبيق اثنتين من أدوات الدراسة: الأولى عبارة عن فقرات من الأسئلة ذات الاختيار من متعدد، والثانية تمثل أسئلة مفتوحة النهاية. وقد أجابت عن هذه الأسئلة، عينة من المعلمين بلغ عدد أفرادها (٥٢) معلماً ومعلمة، تمّ

تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تعاملت مع الكتاب الإلكتروني، والثانية مع الكتاب الورقي المطبوع. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة الكتاب الإلكتروني من المعلمين قد تفوقت على مجموعة الكتاب المطبوع ورقياً في الأسئلة مفتوحة النهاية، في حين تعادلت المجموعتان في الأسئلة ذات الاختيار من متعدد رغم تنوع الخبرات التدريسية. ومع ذلك، فإن أثر ذلك في تعلم الطلبة كان أكثر وضوحاً لدى الطلبة الذين تقوم بتدريسهم مجموعة المعلمين الذين استخدموا الكتاب الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وفي حدود علم القائمين على الدراسة الحالية، فقد ظهر بأن الدراسات في البيئة العربية شحيحة للغاية في مجال استخدام الكتاب الإلكتروني في تدريس القراءة، إلا انها تتوافر بشكلٍ واضحٍ في البيئات الأجنبية، وقد لاحظ الباحثان ما يأتي:

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى البحث عن فعالية الكتاب الإلكتروني في تدريس القراءة وتنمية مهارات القراءة، مثل دراسات كلٍ من: (Korat, 2010) و (El Khateeb,2012) و(Meredith, 2013) و Asher-Sadon Kozminsky & (2013) و (Yoon, 2013) و (Yoon ,2013) و (Chin et al, 2013) و(**Marrone, 2014**)، و(Lin, 2016)، بينما ركزت الدراسة الحالية على تحديد درجة استخدام المعلمين للكتاب الإلكتروني وأثرها في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بالمنهج المستخدم، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، في حين استخدمت الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي. كما اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية أيضاً في أماكن تطبيقها، فمنها من طُبق في كوريا، ومنها في أمريكا، ومنها في فلسطين، في حين أُجريت الدراسة الحالية في دولة الكويت.
- تنوعت الدراسات السابقة في عينة الدراسة، فمنها ما تمّ تطبيقهُ على مرحلة رياض الاطفال، ومنها على المرحلة الابتدائية، ومنها على المرحلة المتوسطة. وهنا تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تم تطبيقها غلى المرحلة الابتدائية، مثل دراسة مارون (**Marrone, 2014**) ودراسة **يون (Yoon ,2013)**.
- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى فعالية الكتاب الإلكتروني في تدريس القراءة باستثناء دراسة Kozminsky & Asher-Sadon, 2013) التي بينت عدم وجود

فاعلية لاستخدام الكتاب الالكتروني في تدريس القراءة.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال الاهتمام، وهو تناول موضوع الكتاب الإلكتروني، إلا أنها تختلف عنها في أنها تناولت درجة استخدام المعلمين للكتاب الإلكتروني وأثر ذلك في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- تمتاز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات التي تمت مراجعتها، بأنها طُبقت على المعلمين، في حين طُبقت تلك الدراسات على الطلبة في مراحل دراسية مختلفة، ما عدا دراسة دينيس ورفاقه (Dennis et al.,2016)، مما يزيد من قيمة الدراسة الحالية، التي أخذت وجهات نظر المعلمين في الكتاب الإلكتروني بالحسبان، حتى تكتمل الصورة نسبياً عن هذه الأداة التكنولوجية الجديدة.
- لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وبناء الأدب النظري وبناء أداة الدراسة، لتظهر الدراسة بالشكل الذي هي عليه الآن.
- ربما تكون الدراسة الحالية، تمثل الدراسة الأولى التي أجريت في دولة الكويت، حول تحديد درجة استخدام المعلمين للكتاب الإلكتروني، وأثر ذلك في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية (على حد علم القائمين عليها)، مما يزيد من أهميتها في إضافة المعرفة لميدان التربية والتعليم بدولة الكويت.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، والذي يُعد أحد أنواع المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، والذي ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية في محافظة الجهراء البالغ عددهم (٣٨٦٠) معلما ومعلمة، وذلك حسب إحصائية وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م، أما عينة الدراسة فتألفت من (٣٥٠) معلماً ومعلمة، والتي تمثل ما نسبته (٩%) من مجتمع الدراسة المتعلق بالمعلمين والمعلمات، والجدول (١) يبين خصائص توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (١): خصائص توزيع عينة الدراسة (المعلمين والمعلمات) تبعا لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات المتعلقة بالتعليم الالكتروني)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٢٦	%٩٣
	دراسات عليا	٢٤	%٧
	المجموع	**٣٥٠**	**%١٠٠**
الخبرة التدريسية	٥ سنوات فأقل	١٥٦	%٤٥
	من ٦ –١٠ سنوات	١١٦	%٣٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٧٨	%٢٢
	المجموع	**٣٥٠**	**%١٠٠**
الدورات التدريبية المتعلقة بالتعليم الالكتروني	٤ دورات فأقل	١٨٠	%٥١
	من ٥ –٨ دورات	١٠٠	%٢٩
	أكثر من ٨ دورات	٧٠	%٢٠
	المجموع	**٣٥٠**	**%١٠٠**

أداة الدراسة:

قام الباحثان، بناءً على مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة بإعداد استبانة لجمع البيانات من معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وتتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء كالآتي:

الجزء الأول: يتضمّن بيانات شخصية حول المشاركين في الدراسة وهي: المؤهل العلمي، وخبرة العمل، وعدد الدورات التدريبية المتعلقة بالتعليم الالكتروني.

الجزء الثاني: يتضمّن (٢٥) فقرة تناولت مجالات استخدام معلمي اللغة العربية للكتب الالكترونية في تنمية مهارات القراءة في المرحلة الابتدائية.

الجزء الثالث: يتضمن (١٠) فقرات تناولت سلبيات استخدام معلمي اللغة العربية للكتب الالكترونية في تنمية مهارات القراءة في المرحلة الابتدائية.

واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لتقدير الإجابة عن الأسئلة فيما يتعلق بقسم درجة الاستخدام وهي: كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، ومعدومة. أما فيما يتعلق بقسم المعيقات، فقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي أيضاً وهي: كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، ومعدومة.

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة عن طريق عرضها بصورتها الأولية على عدد من

المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والذين بلغ عددهم عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة من جامعة الكويت وكلية التربية الاساسية، بالإضافة إلى عددٍ من موظفي وزارة التربية بدولة الكويت، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات ومجالاتها ودقتها وصلاحيتها لقياس ما صُممت لقياسه، حيث وزعت الاستبانة والمؤلفة من (٢٨) فقرة. وقام الباحثان بعد ذلك باسترداد جميع استبانات المحكمين والأخذ بملاحظاتهم، وإضافة التعديلات المطلوبة التي تتعلق بصياغة كل فقرة، وبما يتناسب والمقياس على مستوى الفقرات والمجال، من تعديل بعضها من حيث اللغة، كما تمّ حذف ثلاث فقرات في ضوء آراء المحكمين، بحيث أصبح مجموع الفقرات في الصورة النهائية للمقياس (٢٥) فقرة، وقد تم التوصل إلى دلالات صدق البناء للاستبانة أيضاً من خلال استخراج معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس على حدة، وبعدها تمّ استخراج معامل الارتباط الكلي للمقياس، وقد بلغت (٠,٨٠)، وبذلك يمكن اعتبار أن المقياس صادق، الأمر الذي يبرر استخدامه لأغراض هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) معلماً ومعلمة، تابعين لوزارة التربية في دولة الكويت، وتم استثناء هذه المجموعة من عينة الدراسة الرئيسية، إذ تم حساب ثبات الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وقد بلغت قيمتها (٠,٨٢)، وبلغت (٠,٨٥) للإعادة، مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثباتٍ عالية لأغراض تطبيقها، وكان الهدف من هذا الإجراء هو الاطمئنان على مقدار الاتساق الداخلي للأداة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على الأدب التربوي في مجال استخدام الكتاب الإلكتروني، قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها وثباتها، ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من خلال الرجوع إلى احصائيات وزارة التربية بدولة الكويت، وأخيراً العمل على توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) معلماً ومعلمة، وتم استثناء هذه المجموعة من عينة الدراسة الرئيسة، بعدها تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة للإجابة عليها في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦ – ٢٠١٧، حيث تم توزيع (٣٥٠) استبانة، أعقب ذلك جمع الاستبانات والقيام بتفريغها وإدخالها إلى الحاسوب وأجراء التحليلات اللازمة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة وهي:

- المؤهل العلمي وله مستويان هما: (بكالوريوس، ودراسات عليا).
- خبرة العمل: ولها ثلاثة مستويات هي: (٥ سنوات فأقل، من ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

- عدد الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الالكتروني: ولها ثلاثة مستويات هي: (٤ دورات فأقل، من ٥-٨ دورات، أكثر من ٨ دورات).

ب- المتغيرات التابعة: درجة استخدام الكتب الإلكترونية.

المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات واستخراج النتائج، استخدم الباحثان الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال تطبيق المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لكل فقرة من فقرات الأداة، وتم ترتيب فقرات الأداة بحسب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً. وللإجابة عن السؤال الثالث، فقد تم استخدام الإحصائي (ت) t-test لفحص دلالة الفروق لمتغير المؤهل العلمي بين المجموعتين (بكالوريوس، ماجستير ودكتوراه)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: خبرة التدريس، وعدد الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، في الوقت الذي تمّ فيه استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

واعتمد الباحثان المقياس الآتي للحكم على درجة استخدام الكتاب الالكتروني وسلبيات استخدامه:

- (١ – ٢,٣٣) درجة منخفضة.
- (من ٢,٣٤ – ٣,٦٧) درجة متوسطة.
- (من ٣,٦٨ – ٥) درجة عالية.

الدرجة الكلية٢,٣٥ **٠,٥**متوسطة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

لقد نص السؤال الأول على الآتي: ما درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للكتب الإلكترونية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل، ولكل فقرة من فقراتها، وتمّ ترتيبها بحسب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً. والجدول (٢) يوضح هذه النتائج:

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية للكتب الإلكترونية

الرتبة	رقم الفقرة	درجة استخدام الكتب الإلكترونية لدى معلمي اللغة العربية في دولة الكويت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١٣	أعتمد على الكتب الإلكترونية أكثر من الكتاب التقليدي في تنمية مهارات الوعي الصوتي.	٢,٦٥	١,١٠	متوسطة
٢	١٤	أستخدم الكتب الإلكترونية لتدريب المتعلم على القراءة بسرعة تناسب قدراته.	٢,٦٤	١,٠١	متوسطة
٣	١٠	أستخدم الكتب الإلكترونية لاستنتاج الفكرة الضمنية في النص.	٢,٥١	١,١٧	متوسطة
٤	٤	أستخدم الكتب الإلكترونية ليفهم المتعلم ما يقرأ.	٢,٤٧	١,٠٤	متوسطة
٥	٢	أستخدم الكتب الإلكترونية في تعليم النطق السليم للمفردات.	٢,٤٧	١,١١	متوسطة
٦	٩	أستخدم الكتب الإلكترونية لسهولة وصول المعلومات.	٢,٤٣	٠,٩٦	متوسطة

٧	١١	أستخدم الكتب الإلكترونية لتنمية قراءة الكلمات قراءة صحيحة.	٢,٣٥	١,٣١	متوسطة
٨	٧	أستخدم الكتب الإلكترونية لزيادة دافعية المتعلم للقراءة.	٢,٣٤	١,٢٧	متوسطة
٩	٦	أستخدم الكتب الإلكترونية لحدوث تفاعل بين المعلم والمتعلم مع النص المقروء.	٢,٣٣	١,١٦	ضعيفة
١٠	١٥	أستخدم الكتب الإلكترونية لتدريب المتعلم على القراءة جملة جملة.	٢,٣٣	١,١٥	ضعيفة
١١	٨	أستخدم الكتب الإلكترونية ليميز المتعلم بين الأفكار الثانوية والرئيسية.	٢,٢٧	١,٢٢	ضعيفة
١٢	٥	أستخدم الكتب الإلكترونية حتى يكون هناك تفاعل من المتعلم مع النص المقروء.	٢,٢٤	١,١٤	ضعيفة
١٣	١٢	أستخدم الكتب الإلكترونية لتعليم المتعلم كيفية إخراج الصوت بحسب المعنى.	٢,١٨	١,٢١	ضعيفة
١٤	٣	أستخدم الكتب الإلكترونية لاستخراج الفكرة العامة للفقرة.	٢,١٢	٠,٩٦	ضعيفة
١٥	١	أستخدم الكتب الإلكترونية لإعطاء التلاميذ عددا من المفاهيم في وقت واحد.	١,٩٧	١,١٩	ضعيفة

ويلاحظ من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجة استخدام الكتب الإلكترونية لدى معلمي اللغة العربية في دولة الكويت على المقياس ككل بلغ (٢,٣٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٥)، وهي درجة استخدام متوسطة. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة جيدة وتدل على زيادة اهتمام معلمي اللغة العربية بالتعليم الإلكتروني ومجالات تطبيقه في تدريس القراءة، ولكنها لا ترقى إلى الحد المأمول منها.

ويعزو الباحثان هذا الأمر إلى أن تجربة استخدام الكتب الإلكترونية في التعليم ما زالت في بداياتها، وأن هناك الكثير من التحديات التي تواجه عملية الاستخدام، وهذا مما يؤكد عليه الباحثان من الحث على زيادة الاهتمام في هذا الجانب بشكل أكبر، وبمحاولة تذليل العقبات والصعوبات بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (Korat, 2010) و(El Khateeb,2013) و(Meredith, 2013) و (Yoon, 2013) و (Chin et. al., 2013) و (Marrone, 2014).

كما يلاحظ أيضاً من خلال نتائج الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١,٩٧-٢,٦٥)، وجاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على الآتي: "أعتمد على الكتب الإلكترونية أكثر من الكتاب التقليدي في تنمية مهارات الوعي الصوتي"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٢,٥٦)، وبانحراف معياري مقداره (١,١٠)، وبدرجة استخدام عالية. ويعتقد الباحثان بأن هذه النتيجة تعود الى أن الكتب الالكترونية تتكون من الوسائط المتعددة، وتحوي على مؤثرات صوتية، كما تشتمل بعض الكتب الالكترونية على نصوص وأنشطة تتيح للمتعلم التفاعل معها.

ويلاحظ من خلال الجدول (٢) أيضاً، أن الفقرة (١) التي تنص على الآتي:" أستخدم الكتب الإلكترونية لإعطاء التلاميذ عدد من المفاهيم في وقت واحد"، قد حصلت على أقل استخدام، ولكنها جاءت في مرتبة منخفضة.

وربما يكون السبب في ذلك، هو حداثة استخدام الكتاب الالكتروني في البيئة التربوية الكويتية، وحاجته الى بعض التحديثات بسبب عدم تركيز الكتب الالكترونية على أكثر من مفهوم في وقتٍ واحد.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على الآتي: ما أثر استخدام الكتب الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة لطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة في دولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل ولكل فقرة من فقراتها، وتم ترتيبها تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية. والجدول (٣) الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر استخدام الكتب الإلكترونية على تنمية مهارات القراءة لطلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة في دولة الكويت مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	درجة سلبيات استخدام الكتب الإلكترونية لدى معلمي اللغة العربية في دولة الكويت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١	أعتقد أن استخدام الكتب الإلكترونية يقلل من التفاعل النشط بين المتعلمين.	٣,٧٨	٠,٨٦	عالية
٢	٧	أشعرأن الكتب الإلكترونية تؤثر سلباً على صحة مستخدميها.	٣,٣٨	٠,٦٣	عالية
٣	٨	عدم قناعتي بفائدة الكتاب الإلكتروني.	٣,٢٨	١,١٣	عالية
٤	١٠	تحتاج الكتب الإلكترونية إلى متصفحات وبرامج خاصة.	٣,٢٥	١,٢٤	عالية
٥	٤	تحتاج أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية إلى طاقة مما يزيد من تكلفة استخدامه.	٢,٩٨	١,٠٩	عالية
٦	٣	تحتاج الكتب الإلكترونية إلى عمليات تحديث مستمرة.	٢,٩٠	١,٣٥	عالية
٧	٢	أرى أن استخدام الكتب الإلكترونية يقلل من التشويق بين المتعلمين والكتاب المطبوع.	٢,٨٤	١,١٦	عالية
٨	٩	قلة معرفتي بالاستخدام الأمثل للكتب الاكترونية.	٢,٦٢	١,٢١	عالية
٩	٦	أرى أن استخدام الكتب الالكترونية يفقد التشويق بين المتعلم والتكنولوجيا.	٢,٤١	١,١٠	عالية
١٠	٥	تحتاج الكتب الإلكترونية الى تكنولوجيا أكثر تقدماً.	١,٩٧	١,٢١	متوسطة
الدرجة الكلية			٣,١٦	٠,٤٢	عالية

ويلاحظ من الجدول (٣)، أن المتوسط الحسابي لدرجة معوقات استخدام الكتب الإلكترونية لدى معلمي اللغة العربية في دولة الكويت على المقياس ككل بلغ (٣,١٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٢)، وهي درجة تقدير عالية. ويعتقد الباحثان أن هذه النتيجة طبيعية، إذ في كل تجربةٍ جديدة، لا بد من ظهور العقبات والصعوبات العديدة في موضوع استخدام الكتب الالكترونية في تعليم اللغة العربية بشكل عام، وتعليم مهارات القراءة بشكل خاص، وعادة ما يصاحب ظهور أي تقنية جديدة عدد من السلبيات ومعوقات الاستخدام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Wells, 2012) و Kozminsky & (Asher-Sadon, 2013)، و (Lin, 2016) التي أوضحت عدداً من سلبيات استخدام الكتب الالكترونية.

ويلاحظ من الجدول (٣) أيضاً، أن الفقرة (١) والتي تنص على الآتي:" أعتقد أن استخدام الكتب الالكترونية يقلل من التفاعل النشط بين المتعلمين" قد جاءت بالمرتبة الاولى، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٨) وانحراف معياري(٠,٨٦). ويعزو الباحثان هذه النتيجة، الى طبيعة الأجهزة الالكترونية، التي تعتمد بالدرجة الأساس على التعلم الذاتي، مما يقلل من تفاعل المتعلمين ببعضهم بعضاً.

كما يتبين من الجدول (٣) كذلك، أن الفقرة (٥) والتي تنص على الآتي:" تحتاج الكتب الالكترونية الى تكنولوجيا أكثر تقدماً " قد حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.97) وانحراف معياري (1.21)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجةٍ متوسطة. وهذا يدل على متطلبات استخدام الكتب الالكترونية بفاعلية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وينص هذا السؤال على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠,٠٥) لأثر استخدام الكتب الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الالكتروني)؟

وللتعرف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، فقد تمّ حساب متوسطات أداء المعلمين في درجة استخدامهم للكتب الالكترونية، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين المجموعات، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية للكتب الالكترونية بدولة الكويت، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣٣٧,٨٧	٢	١٦٨,٩٣	٣,٤٩	٠,٠٣
داخل المجموعات	٨٣١٩,٨٤	١٧٢	٤٨,٣٧		
المجموع	٨٦٥٧,٧١	١٧٤			

ويتضح من نتائج الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، في متوسطات أداء المعلمين، فقد تمّ حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في دولة الكويت، في درجة استخدامهم للكتب الالكترونية، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

ولمعرفة لمن تؤول الفروق، فقد تمّ تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٥):

الجدول (٥) نتائج تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية بالنسبة لدرجة استخدام الكتب الإلكترونية من جانب معلمي اللغة العربية بدولة الكويت تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

فئة المتغير		بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	الفرق بين متوسطين		-٥,٤٣٧٤	٥,١٦٢٥
	مستوى الدلالة		٠,٠٥٩	٠,٥٨١
ماجستير	الفرق بين متوسطين	٥,٤٣٧٤		١٠,٦٠٠
	مستوى الدلالة	٠,٠٥٩		٠,١٤٧
دكتوراه	الفرق بين متوسطين	-٥,١٦٢٥	-١٠,٦٠٠	
	مستوى الدلالة	٠,٥٨١	٠,١٤٧	

ويتضح من نتائج الجدول (٦) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) فأقل، بين متوسط من مؤهلهم العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

وللتعرف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمين، فقد تمّ حساب متوسطات أداء هؤلاء المعلمين في درجة استخدامهم للكتب الالكترونية، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين المجموعات، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحجم العينة لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية للكتب الالكترونية بدولة الكويت تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣٤١,١٢	٢	١٧٠,٥٦	٣,٥٢٧	٠,٠٣٢
داخل المجموعات	٨٣١٦,٥٩	١٧٢	٤٨,٣٥		
المجموع	٨٦٥٧,٧١	١٧٤			

ويتضح من نتائج الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية، فقد تمّ حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في دولة الكويت في درجة استخدامهم للكتب الالكترونية، تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية. ولمعرفة لمن تؤول هذه الفروق التي ظهرت، فقد تم تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والتي يوضحها الجدول (٧):

الجدول (٧) نتائج تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية، لدرجة استخدام الكتب الإلكترونية من جانب معلمي اللغة العربية بدولة الكويت تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

فئة المتغير		٥ سنوات فأقل	من ٦ – ١٠سنوات	أكثر من ١٠سنوات
٥ سنوات فأقل	الفرق بين متوسطين		-1.02387	-3.61538-*
	مستوى الدلالة		٠,٦٩٨	٠,٠٣٢
من ٦–١٠ سنوات	الفرق بين متوسطين	1.02387		-2.59151
	مستوى الدلالة	٠,٦٩٨		.201
أكثر من ١٠ سنوات	الفرق بين متوسطين	3.61538*	2.59151	
	مستوى الدلالة	.032	.201	

ويتضح من نتائج الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) فأقل، بين متوسط من خبرتهم التدريسية (٥ سنوات فأقل، وأكثر من ١٠ سنوات) من جهة أخرى، ولصالح من خبرتهم (٥) سنوات فأقل.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة، الى أن هؤلاء المعلمين هم من المقبلين على مهنة التدريس، ولا يزالون يتعلمون، وعادة ما يكونوا حديثي التخرج، ومطّلعين على التحديثات في عالم التعليم الالكتروني، وهم جيل نشأ على التقنية والحاسوب، بعكس بعض المعلمين الذين تجاوزت خبرتهم التدريسية السنوات العشر، والذين يتمسكون بالتدريس التقليدي، واستخدام الاستراتيجيات التقليدية في التدريس.

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة دينيس ورفاقه (Dennis et. al., 2016) ، التي أظهرت بأن مجموعتي الدراسة من المعلمين، سواء تلك التي استخدمت الكتاب الإلكتروني، أو الأخرى التي استخدمت الكتاب المطبوع قد تعادلتا في الأسئلة ذات الاختيار من متعدد، رغم تنوع الخبرات التدريسية لدى المعلمين فيهما.

وللتعرف عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، فقد تم حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في دولة الكويت في درجة استخدامهم للكتب الإلكترونية، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي One – Way ANOVA، وذلك لفحص دلالة الفروق بين المجموعات، كما في الجدول (٨):

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية للكتب الالكترونية بدولة الكويت، تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الإلكتروني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٤٨٤,٧١	٢	٢٤٢,٣٥	٥,١	٠,٠٠٧
داخل المجموعات	٨١٧٣,٠٠	١٧٢	٤٧,٥١		
المجموع	٨٦٥٧,٧١	١٧٤			

ويظهر من نتائج الجدول (٨)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية، تم حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في دولة الكويت في درجة استخدامهم للكتب الالكترونية تعزى لمتغير الدورات التدريبية المتعلقة بالتعليم الالكتروني. ولمعرفة لمن تؤول الفروق التي ظهرت بالفعل، فقد تمّ تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية،والنتائج يوضحها الجدول(٩):

الجدول (٩) نتائج تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية لدرجة استخدام الكتب الإلكترونية من جانب معلمي اللغة العربية بدولة الكويت، تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية المتعلقة بالتعلم الإلكتروني

فئة المتغير		٤ دورات فأقل	من ٥ –٨ دورات	أكثر من ٨دورات
٤ دورات فأقل	الفرق بين متوسطين		-٣,٢٠٠*	-٣,٥٠٠*
	مستوى الدلالة		٠,٠٣٤	٠,٠٤١
من ٥–٨	الفرق بين متوسطين	٣,٢٠٠*		-٠,٣٠٠٠

دورات	مستوى الدلالة	٠,٠٣٤		٠,٩٨١
أكثر من ٨	الفرق بين متوسطين	٣,٥٠٠*	٠,٣٠٠٠	
دورات	مستوى الدلالة	٠,٠٤١	٠,٩٨١	

ويتبين من نتائج الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) فأقل، بين متوسط من يمتلكون دورات تدريبية (٤ دورات فأقل، وأكثر من ٨ دورات) من جهة أخرى، ولصالح من يزيد عدد الدورات التي حضروها عن ثماني دورات.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أن المعلمين الذين حضروا أكثر من (٨) دورات، يطوّرون مهاراتهم بشكل كبير، وتتولّد لديهم قناعات بأهمية استخدام الكتاب الالكتروني في التدريس، ويطبقون ما تعلموه في الدورات التدريبية في مجال التدريس.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن القائمين على الدراسة الحالية يوصون بما يأتي:

- عمل برامج يتم من خلالها توعية المعلمين حول دور الكتب الالكترونية في دعم العملية التعليمية التعلمية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين في المرحلة الإبتدائية بخاصة، وفي المراحل التعليمية الأخرى بعامة، تدور حول الطرق السليمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني، وكيفية إفادة الطلبة منه على الوجه الأكمل تحت إشراف معلميهم.
- فتح المجال أمام المعلمين لإكمال دراساتهم العليا، وذلك بالتنسيق مع ادارة التطوير، من أجل رفع كفاءاتهم وتحسين مهاراتهم في استخدام التقنيات التعليمية.
- تفعيل الدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية من وقتٍ لآخر، والمتعلقة بالتعليم الالكتروني، وجعلها الزامية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بخاصة، ومعلمي المراحل الدراسية الأخرى بعامة.
- إجراء دراسات ميدانية جديدة، تبحث عن الصعوبات التي تواجه المعلمين والطلاب في أثناء التعليم والتعلُّم، عبر استخدام الكتب الالكترونية في مراحل التعليم المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- استيتية، د. وسرحان، ع.(٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**. عمان: دار المسيرة.
- إسماعيل، غ.(٢٠٠٩). **التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة**. القاهرة: عالم الكتب.
- التودري، ع. (٢٠٠٤). **المدرسة الالكترونية وأدوار حديثة للمعلم**. عمان: مكتبة الرشد.

- توفيق، ص. وعلي، ح.(٢٠١٢). **التعلم الالكتروني وعصر المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع العربي)**، القاهرة: دار مصر الجديدة للنشر والتوزيع.
- الجزار، م. والعمري، ع.(٢٠١٠). **مستحدثات تقنيات التعليم**، عمان: مكتبة الرشد.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Chin, N., Shu, C., Shu, H., & Shyh, C. (2013). "The effects of extensive reading via e-books on tertiary level EFL students' reading attitude, reading comprehension and vocabulary ". **The Turkish Online Journal of Educational Technology,**12(2),303-315.
- Dennis, A. R.; Abaci, S.; Morrone, A. S.; Plaskoff, J.; McNamara, K. O.(2016). "Effects of e-textbook instructor annotations on learner performance." Journal of Computing in Higher Education, 28 (2), 221-235.
- Doiron, R. (2011). "Using e-books and f-readers to promote reading in school libraries: Lessons from the field". **IFLA**, University of Prince Edward Island Charlottetown, PE, Canada
- El Khateeb, E. (2012). "The impact of using Web-Quests on the Palestinian seventh graders' English reading comprehension skills and their attitudes towards Web-Quest". A Master Degree in Education, the Islamic University of Gaza, Gaza.
- Embong, A., Noor, A., Rafek, M., Othman, H. & Zarina. P. (2014)." What do teachers and pupils say about using e-books in the classrooms?" **International Journal of Social Science and Humanity,** 4(6), 451-457.
- Korat, O. (2010). "Reading electronic books as a support for vocabulary, story comprehension and word reading in kindergarten and first grade". **Computers & Education,**55(2),24–31
- Kozminsky, E., & Asher-Sadon, R. (2013). "Media type influences preschooler's literacy development: E-book versus printed book reading**". Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects**, 9, 231-245
- Kwan, H. (2013). **Follow the reader: E-book readers as tools for increasing reading comprehension.** Stanford University Press.
- Lin, C. (2016). "E-book flood" for changing EFL learners' reading attitudes **ERIC**.
- Marrone, A. (2015). "The effects of enhanced E-books VS. Traditional print books on reader motivation, comprehension, and fluency in an elementary classroom". **M.A. Thesis**, University of New Jersey.
- Meredith.K. (2013)." Comparing Intervention Effectiveness on Reading Comprehension: Read-Alouds from Interactive E-Books versus Traditional Print Books". **M.A. Thesis**, University of Florida.
- Moody, A. (2010)." Using electronic books in the classroom to enhance emergent literacy skills with young Children". **Journal of Literacy and Technology,** 22 (4), 23-52.
- Weber, C, & Cavanaugh, T. (2006). "E-Book technology and gifted readers". **Ph.D. Dissertation,** University of North Florida
- Wells, C. (2015). Do students using electronic books display different readings comprehension and motivation levels than students using traditional print books? **Ph.D. Dissertation**, Liberty University.
-Yalman, M. (2015). "Education faculty students' views about use of e-books". **Turkish Online Journal of Distance Education**, 16 (1), 145-161.

- Yoon, T. (2013). “Exploring a literacy development in young Korean ELLs with online e-books". **Journal of Language Teaching and Research**, 4, (2), 253-259

−Yoon, T. (2013)." Beyond the traditional reading class: The application of an e-book in EFL English classroom" **International Journal of Research Studies in Language Learning,** 2 (1), 17-26